المشهد الإفريقي

تقرأ في المشهد:

- أهم الأحداث
- أفريقيا بالأرقام
- قالوا عن إفريقيا
- إفريقيا والتنمية
- فرق وأديان
- آراء ورؤى
- ذاكرة التاريخ
- بنك المعلومات (دولة بتسوانا)
- فعاليات

■ فرنسا ستقدّم مساعدات لوجستية وتقنية للقوة الإفريقية:

قال وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان: إن التدخل العسكري في شمال مالي بات وشيكاً وإن فرنسا لن تشارك في القتال ميدانياً بل ستقدم مساعدات تقنية ولوجستية للقوة الأفريقية، والتي ستضم حوالي ٣٣٠٠ جندي.

موقع (فرانس ٢٤) - ٢٠١٢/١٠/١٧م

■ الاتحاد الإفريقي يدين الاعتداء على مصنع اليرموك ويصفه بالاعتداء على القانون الدولي:

أصدر الاتحاد الإفريقي بياناً أدان فيه الاعتداء الإسرائيلي على مصنع اليرموك السوداني، والذي أدى إلى وفاة مواطنين مدنيين ووقوع خسائر مادية، وقال إن هذا الهجوم خرق للقانون الدولي ضد دولة عضو ومؤسّس للاتحاد الإفريقي، وعبّر الاتحاد عن عميق قلقه، وعن تعازيه في فقد الأرواح البرئية.

الفضائية السودانية - ٢٠١٢/١٠/٢٥م

■ اعتقال شخص يُشتبه بتزعمه محاولة الانقلاب في غينيا بيساو:

ذكر شهود ومسؤول أمني أنه تمّ اعتقال الكابتن بانسو نتشاما وأربعة آخرين في مزرعة بجزيرة قرب بيساو عاصمة غينيا، ويُشتبه بانسو بتزعمه محاولة انقلاب مضاد فاشلة وقعت في ٢١ أكتوبر في غينيا بيساو، وأدى إلى قتل سبعة أشخاص، وكان بانسو حارساً شخصياً لقائد الجيش في ظلّ رئيس الوزراء المخلوع كارلوس جوميز جونيور، واتهمت غينيا بيساو البرتغال بالسعي إلى إعادة جوميز جونيور إلى السلطة.

وكالة أنباء رويترز - ٢٨ /١٠/٢٠١٢م

■ أمبيكي يفوز بجائزة أفضل شخصية إفريقية:

اختير رئيس جنوب إفريقيا الأسبق ثابو أمبيكي كأفضل شخصية إفريقية للعام ٢٠١٢م نظير دوره الاستثنائي في إنهاء النزاع بين دولتي السودان، وسيمنح الجائزة التي تقدّمها صحيفة (ديلي ترست) التنزانية سنوياً.

وكالة الأناضول - ٢٠١٢/١١/١١م

■ الجزائر تتحرك لإجهاض تدخل عسكري في مالي، ومصر تعرب عن استعدادها للتوسط:

قال الوزير المنتدب المكلف بالشؤون المغاربية والإفريقية عبد القادر مساهل عشية زيارة قام بها إلى موسكو: «إن الحلّ العسكري في مالي يبقى آخر ورقة يمكن اللجوء إليها، بعد استنفاد كلّ الحلول السلمية الأخرى، وهذا لم يحدث بعد». ومن جهة أخرى قال وزير الخارجية المصري محمد كامل عمرو، خلال استقباله لوزير الشؤون الدينية في مالي يعقوب تراوري، إن بلاده مستعدة - إذا ما رأى الأشقاء في مالي ذلك - لتعزيز الحوار بين الحكومة والجماعات المسلحة.

وكالة الأناضول - ٢٤ ، ٢٠١٢/١١/٢٦م

■ التنمية لإفريقيا الجنوبية مستعدة للمساهمة في قوة دولية تنتشر في الكونغو:

قال قادة دول مجموعة التنمية في بيان لهم في ختام قمة عُقدت في دار السلام: إنهم مستعدون لنشر قوة الدعم التابعة للمنظمة في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية؛ بإشراف القوة الدولية المحايدة المكلفة بمراقبة الحدود.

وكالة السعودية للأنباء (واس) - ٨ /٢٠١٢/١٢م

■ مندوب السودان الدائم يدحض ادعاءات المدّعي العام للمحكمة الجنائية الدولية:

دحض مندوب السودان الدائم لدى الأمم المتحدة السيد السفير دفع الله الحاج ادعاءات

المحكمة الجنائية الدولية التي وردت في تقريرها لمجلس الأمن الدولي، موضحاً أنها تتناقض مع تقارير الأمين العام للأمم المتحدة واليوناميد بشأن استقرار دارفور، مما يؤكد تسييس المحكمة وقلبها للحقائق، وأوضح مندوب السودان أن تقرير المدعي العام تعمّد قلب الحقائق في توصيفه لأحداث شهدتها مناطق كبكابية وكُتم ومليط، حيث نسبها إلى ما أسماه بميليشيات، بينما الحقيقة أن مُعظمها نزاعات قبلية، وهي معتادة قديماً بين المُزارعين والرعاة.

وكالة الأنباء السودانية (سونا) – ٢٠١٢/١٢/١٤م

■ مسؤول أمريكي يدعو جنوب السودان للتوقف عن قمع حقوق الإنسان:

قال الموفد الأمريكي الخاص إلى السودان وجنوب السودان برينستون ليمان إنه يتعين على جنوب السودان مكافحة القمع المتزايد لحرية التعبير، بما في ذلك قتل عدد من المتظاهرين، وقتل مدنيين من قبل جيش جنوب السودان في ولاية جونقلي (شرق)، ودعا إلى إجراء تحقيق في عملية اغتيال دينق شان أوول الصحافي المعروف بانتقاداته للحكومة.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) – ١٥ /١٢/ ٢٠١٢م

■ أردوغان في جولة إفريقية الشهر المقبل:

يبدأ رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان، زيارة رسمية إلى إفريقيا، تأخذه إلى الغابون، والنيجر، والسنغال، في الفترة ٦ – ١١ يناير ٢٠١٣م، وذكر البيان أن اللقاءات ستتناول العلاقات الثنائية، وسبل تعزيزها، إلى جانب التطورات الإقليمية والدولية في إفريقيا، وإمكانية تركيا في المشاركة في جهود إحلال السلام في المنطقة.

وكالة الأناضول – ٢٠١٢/١٢/٢٠ ٢٠١٢م

■ متمردو إفريقيا الوسطى يتقدمون للعاصمة:

أعلن تحالف المتمردين في جمهورية إفريقيا الوسطى «سيليكا» أن قواته سيطرت على مدينتين أخريين في وسط البلاد في أثناء تقدّمهم صوب العاصمة بانغي، وقال المتمردون في بيان: إن «شعب جمهورية إفريقيا الوسطى لا يملك هذا الوقت الكثير ليضيعه في مفاوضات طويلة؛ ستفيد في نهاية الأمر الجنرال فرانسوا بوزيزي».

موقع الجزيرة نت – ٢٠١٢/١٢/٢٣م

■ مجلس الأمن يقر بالإجماع نشر قوة بمالي:

أصدر مجلس الأمن الدولي بالإجماع قراراً يقضي بنشر قوة دولية بقيادة إفريقية في مالي، لمساعدتها في إعادة السيطرة على شمال البلاد الذي تسيطر عليه جماعات إسلامية مسلحة منذ ستة أشهر.

ونص القرار ٢٠٨٥ – الذي رفعته فرنسا – على نشر القوة – التي أطلق عليها (أفيسما)– لمدة عام كفترة أولية، لكنه لم يتضمن جدولاً زمنياً محدداً لبدء المهمة العسكرية.

ويتضمن القرار جانباً سياسياً يدعو باماكو إلى البدء بحوار سياسي لإعادة النظام الدستوري بالبلاد؛ عبر إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية قبل أبريل ٢٠١٣، ويدعو القرار كذلك السلطات المالية الانتقالية إلى إجراء مفاوضات مع المجموعات المسلحة المتواجدة بشمال البلاد خصوصا الطوارق.

وفي الجانب العسكري، يطلب القرار أن تواكب جهود المصالحة السياسية عملية إعادة بناء الجيش المالي، وتدريب القوات الإفريقية المشتركة؛ التي ستشكل جزءاً من القوة الدولية؛ حتى تكون مستعدة لإعادة السيطرة على الشمال.

الجزيرة نت – ٢٠١٢/١٢/٢٢ ٢٠١٢

إفريقيا بالأرقام

إفريقيا تخسر سنوياً مليون طن من الأسماك جرّاء الصيد المفرط:

تفيد إحدى الوثائق الأساسية للمؤتمر الثامن حول تنمية إفريقيا، بالعاصمة الإثيوبية أديس أبابا، أن الصيد البحري المفرط يكبّد إفريقيا خسارة تُقدّر بمليون طن من الأسماك سنوياً.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٠/٢٢م

90 ألف لاجئ إفريقي في اليمن في 10 شهور:

أعلنت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن عدد اللاجئين الذين قدموا إلى اليمن من دول القرن الإفريقي، خلال الأشهر العشرة الماضية من عام ٢٠١٢م، وصل إلى 90 ألف لاجئٍ، وقال الممثل المقيم للمفوضية باليمن نفيد حسن في مؤتمر صحافي بعدن: إن عدد اللاجئين سجّل انخفاضاً قياساً بالفترة من العام المنصرم، والذي بلغ 100 ألف لاجئ، ودعا المجتمع الدولي لمساعدة اليمن لإعادة النازحين إلى مناطقهم، وتقديم المساعدة في مجالات الصحة والتعليم والخدمات.

الأهرام - ٢٠١٢/١١/١٤م

المبادلات الصينية الإفريقية ستتجاوز 200 مليار دولار هذا العام حسب مصرف إفريقي:

ذكر مصرف استاندرد، أكبر بنك في جنوب إفريقيا، أن حجم المبادلات التجارية الصينية - الإفريقية من المحتمل أن تتجاوز 200 مليار دولار أمريكي هذا العام.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٣ /٢٠١٢/١٢م

300 مليون شخص في إفريقيا لم يحصلوا على مياه صالحة للشرب:

قال الرئيس التنفيذي للوكالة الدولية الإفريقية للمياه والصرف الصحي إدريس ادوكوريه في كلمة في الدورة الثانية لمنتدى الاستثمار في قطاع المياه والصرف الصحي، بالعاصمة السنغالية داكار، شارك فيه 700 شخص، بينهم 36 وزيراً، وخبراء، وجهات مانحة في عموم قارة إفريقيا، إن 300 مليون شخص في إفريقيا لم يحصلوا على مياه صالحة للشرب، و ٥٠٠ مليون آخرين يعانون نقص الصرف الصحي.

وكالة السعودية للأنباء (واس) - ٢٠١٢/١٢/١٢م

25 ألف نازح إفريقي في الجزائر:

قال وزير الداخلية الجزائري دحو ولد قابلية: إن «قرابة 25 ألف لاجئٍ من عدة دول إفريقية نزحوا إلى الأراضي الجزائرية بسبب الظروف غير المستقرة التي تشهدها بلدانهم»، رداً على سؤال أحد نواب البرلمان، وأضاف الوزير أنه «لا يمكن طرد هؤلاء اللاجئين لدواع إنسانية»، وأشار إلى أن أغلب هؤلاء من منطقة الساحل، وأن أغلبهم مقيم حالياً بثلاث محافظات جنوبية، هي أدرار وتمنراست وإيليزي، وبحسب المسؤول الجزائري؛ فإن بلاده التي كانت خلال سنوات سابقة تعتبر منطقة عبور للمهاجرين الأفارقة نحو أوروبا، تحولت مؤخراً إلى منطقة استقرار لهم بعد تحسن الظروف الاقتصادية في الجزائر.

وكالة الأناضول - ٢٠١٢/١٢/١٣م

نزوح أزيد من نصف مليون كونغولي في غضون ثمانية أشهر في شمال كيفو:

صرّح مسؤول من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، خلال ندوة صحافية عُقدت في كينشاسا، بمشاركة برنامج الغذاء العالمي واليونيسيف، أن عدد المشردين في كيفو الشمالية (شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية) ارتفع إلى حوالي 500.000 شخص منذ أبريل ٢٠١٢م، في أعقاب اشتباكات بين القوات المسلحة لجمهورية الكونغو الديمقراطية ومتمردي حركة « م ٢٣».

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٢/١٤م

قالوا عن... أفريقيا

■ إفريقيا لم تحسن استغلال الارتفاع القياسي في أسعار الموارد المعدنية، على مستوى السوق العالمية خلال السنوات العشر الأخيرة، لكي تخرج من الفقر.

وزير الصناعة الإثيوبي ميكونين مانيازيوال - (بانا برس) - ٢٣/١٠/٢٠١٢م

■ المستعمر يمد دول إفريقيا بمختلف أنواع الأسلحة، وفي الوقت نفسه يسعى لإشعال الحروب بينها، فماذا يعني هذا؟! أليس القصد هو أن تبقى إفريقيا متخلفة، فقيرة، متناحرة، يقتل بعضها بعضاً.

د. جمال عبد الهادي: إفريقيا التي يراد لها أن تموت جوعاً، ص ١٤٥، ١٤٦، ط دار الوفاء

■ في يوم ما قال لنا أستاذ الجغرافيا: إنَّ نهر النيل ينبع من قلب إفريقيا، وكانت هذه أول مرة أسمع فيها كلمة إفريقيا التي كانوا يصفونها دائماً، سواء في الكتب أو في الدروس الملقاة على تلاميذ المدارس، بأنها القارة السوداء، القارة المظلمة، القارة المجهولة، أرض الغابات... أما الناس الإفريقيون فكلهم سود مثل سواد الفحم، وأغلبهم يأكلون لحوم البشر، وبعضهم أقزام لا يزيد طول الفرد منهم عن متر واحد.

هذا بالضبط ما كان يريد الاستعمار الخبيث أن يبثه في عقول الناس في جميع قارات العالم الأخرى، بما في ذلك قارة إفريقيا نفسها، خصوصاً بالنسبة لسكان المناطق العربية شمال الصحراء الكبرى.

وما من قارة من قارات العالم حاقت بها وبتاريخها الأكاذيب مثل إفريقيا، وللأسف فإن معلومات الناس في مختلف أنحاء العالم عن قارة إفريقيا كانت عن طريق تلك الأكاذيب التي حاكتها الدول الاستعمارية.

مختار السويفي: مترجم كتاب أطلس التاريخ الجغرافي لكولين ماكيفيدي، مقدمة الترجمة، ص ٥، ٦

٣٠ مشروعاً في خطة عمل التعاون الإفريقي الكوري الجنوبي:

تبنّى ممثلو حكومة كوريا الجنوبية والدول الإفريقية الأعضاء في مؤتمر التعاون الإفريقي الكوري الجنوبي، لدى اختتام أعمال اجتماعهم في سيول، خطة عمل ٢٠١٣م - ٢٠١٤م، التي يؤمل أن تساهم مشاريعها الموزّعة على ستة مجالات رئيسة في تحقيق تنمية اقتصادية شاملة للقارة.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٠/١٦م

القاهرة تساهم في توفير مياه الشرب والصرف لإفريقيا في مباحثات بأديس أبابا:

بدأ وزير الموارد المائية والري الدكتور محمد بهاء الدين في أديس أبابا مع مفوضة الاتحاد الإفريقي لشؤون الاقتصاد الريفي والزراعة توموشيميى رودا بيس محادثات حول توحيد الجهود وتنسيقها بين عمل مجلس وزراء المياه في إفريقيا، والمعروف باسم «الإمكاو» والذي ترأسه مصر حالياً، وبين خطط عمل الاتحاد الإفريقي، في تنفيذ أجندة المياه الخاصة بالاتحاد الإفريقي.

وقال إن مهمة «الإمكاو» تتلخص في توصيل خدمة المياه الصالحة للشرب والصرف الصحي للسكان، وهي أكبر مشكلة تواجه إفريقيا، لكن هذا الأمر يأتي ضمن قضية أكبر، وهي «توفير الماء من أجل النماء»، ويتضمن توفير المياه للري وتوليد الكهرباء والصناعة، وغير ذلك.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) - ٢٠١٢/١١/٨م

أمانو يبحث مع الاتحاد الإفريقي استخدام التقنيات النووية في مكافحة الفقر:

بحث المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو مع مسؤولي مفوضية الاتحاد الإفريقي سبل الدعم الذي يمكن أن تقدّمه الوكالة لتعزيز الاستخدام السلمي للتقنيات النووية في القطاعات المعنية بالحدّ من الفقر، وتعزيز الأمن الغذائي، وتخفيف المجاعة بالقارة الإفريقية.

وقال بيان الاتحاد الإفريقي إن المفوضية تعمل بالتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية منذ سنوات في مجال تعزيز قطاع الزراعة وغيره، وإن تدشين «الحملة الإفريقية للقضاء على ذبابة تسي تسي» ومرض «التريبانوزوما» الذي تسبّبه في الدول الإفريقية في عام ٢٠٠١م، والتي موّلت بالكامل من الوكالة الدولية للطاقة الذرية لأربع سنوات، يعد من مجالات التعاون البارزة بين الجانبين، ووقّع الجانبان مذكرة تفاهم لمواصلة تطبيق هذه الحملة.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) - ٢٠١٢/١١/١٠م

تعاون بين السودان ومنظمة الصحة العالمية لمواجهة وباء الحمى الصفراء في دارفور:

في إطار حملة تطعيم واسعة في دارفور؛ تقوم منظمة الصحة العالمية وحكومة السودان بتوزيع ٢،٤ مليون جرعة لقاح لمقاومة وباء الحمى الصفراء، والذي أدى لوفاة ما لا يقل عن ١٠٧ أشخاص.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١١/١٣م

أنبوب للغاز بين نيجيريا وإسبانيا:

أفاد تقرير حول مشروع لأنبوب الغاز بين نيجيريا وإسبانيا عُرض في باريس؛ أن كلفة المشروع تُقدر

بما بين ١٠ و ١٣،٧ مليار دولار، من أجل إنجاز هذا المشروع الضخم، على طول ٤٤٠٠ كلم.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١١/٢٠م

الاتحاد الأوروبي يدعم النمو في توغو بـ ١٤،٧مليون يورو:

أفاد بيان رسمي أوروبي في لومي أن الاتحاد الأوروبي وضع تحت تصرّف توغو مبلغ ٢٢،٥ مليون يورو، أي حوالي ١٤،٧ مليار فرنك إفريقي، لدعم «استراتيجية النمو السريع، والارتقاء بالتشغيل».

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١١/٢٦م

صندوق النقد الدولي يقرض موريتانيا ١٦،٩ مليون دولار:

أعلن بيان أن صندوق النقد الدولي وافق على الإفراج عن تمويل جديد بقيمة ١٦،٩ مليون دولار أمريكي لموريتانيا، إثر اجتماع عقده مجلس إدارته في إطار المراجعة الخامسة لبرنامج «آلية التمويل الموسعة».

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١١/٢٨م

الاتحاد الإفريقي يدعو لزيادة الإنتاج الزراعي:

دعا نائب رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي إيراستوس مونيشا دول القارة إلى تنسيق جهودها لتطبيق المبادرات التي تهدف إلى زيادة الانتاج الزراعي، وتعزيز التجارة الإفريقية البينية، وقال مونيشا إن برنامج «الذرة بدون حدود»، الذي تبنّته «الكوميسا»، يهدف إلى إزالة الحواجز الجمركية، وتيسير تنقلات الحبوب الغذائية عبر الحدود، داعياً التجمعات الاقتصادية الإقليمية الأخرى إلى تبنّي برامج مماثلة.

وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ ش أ) - ٢٠١٢/١٢/١م

بنك التنمية الإفريقي يموّل خطة للنمو الاقتصادي في أوغندا:

أثمرت جهود أوغندا لإنشاء اقتصاد وطني حديث ومتطور، بموافقة بنك التنمية الإفريقي على تمويل قيمته ١٣٠ مليون دولار، من أجل دعم قطاع التعليم العالي في هذا البلد.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٢/٦م

المصرف الإفريقي للتنمية يدعم قطاعي الطاقة والتعليم في كينيا:

وقّع المصرف الإفريقي للتنمية اتفاقي قرضين، بقيمة إجمالية قدرها ١٥٨ مليون دولار أمريكي، مع الحكومة الكينية، لتمويل مشروع إقليمي كبير للطاقة الكهرومائية، وتعزيز المنظومة التعليمية للبلاد.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٢/٧م

البنك المركزي السوداني يحظر تصدير الذهب الخام اعتباراً من يناير المقبل:

أعلن بنك السودان المركزي عن حظر تصدير الذهب الخام السوداني اعتباراً من شهر يناير المقبل ٢٠١٣م، وإنشاء بورصة للذهب.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٢/١٣م

٢٤٠ من يهود الفلاشا الإثيوبيين يصلون إلى إسرائيل:

وصل ٢٤٠ يهودياً إثيوبياً من يهود الفلاشا إلى تل أبيب، فيما يشير إلى استئناف هجرة اليهود الإثيوبيين التي انطلقت منذ سنوات.

وكالة أنباء عموم إفريقيا (بانا برس) - ٢٠١٢/١٠/٢٩م

هيئة الإغاثة الإسلامية توزع مواد غذائية ومساعدات بآسيا وإفريقيا:

وزّعت هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية التابعة لرابطة العالم الإسلامي (٢,٠٧٠,٠٠٠) كيلو جرام من المواد الغذائية، إلى جانب الملابس والمفروشات والمستلزمات الطبية والأجهزة الكهربائية والأواني المنزلية والمصاحف والمايكرفونات والكتب المدرسية لآلاف الفقراء والمحتاجين في ١٢ دولة من دول آسيا وإفريقيا.

وأفاد الأمين العام المكلف للهيئة إحسان بن صالح طيب أن الدول التي استفادت من هذه المساعدات هي الصومال وجيبوتي وموريتانيا وتنزانيا ونيجيريا والسنغال وغانا والسودان واليمن وتايلاند والأردن وقيرقيزيا بجانب اللاجئين السوريين في الأردن.

يذكر أن هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية درجت على تكثيف عونها الإنساني لمثل هذه الفئات في تلك الدول كلما حلّ فصل الشتاء، لأن هناك أعداداً كبيرة من الأطفال والنساء والشيوخ لا يقدرون على مواجهة هذه الظروف المناخية.

وكالة الأنباء القطرية - ٢٠١٢/١٢/١٥م

التشيّع في جنوب إفريقيا:

لمحة تاريخية:

بدأ التشيع في جنوب إفريقيا منذ زمن الخميني، وتطوّرت دعوتهم بدعم من الحكومة الإيرانية شيئاً فشيئاً، حتى وصل أفطاب حيدر رضوي، وهو من دعاتهم، ومرشدهم في أمور الدينية، وأصله من باكستان، ومديرهم في «دربن» هو «أسلم سيدات» من الهنود، ويعمل مع حزب ANC حالياً.

وفي عام ١٩٩١م تم تأسيس «مؤسّسة أهل البيت في جنوب إفريقيا» في كيب تاون، وتكلف بناؤه أكثر من ٥,٥٠٠٠٠٠ دولار، كما هو معلن في موقعهم، ويقوم المركز الرئيس برعاية جميع مراكزهم الأخرى، ومساجدهم.

ولهم مراكز أخرى في كيب تاون: غغليتو، فليبي، مبكويني، ومراكز في خوتتج: غرنكوا، كوا تمبا، وسط جوهانسبرج، كرونستد، بلومفنتين، بيترسبرخ، ومركز كبير في دربان، ومركز في بورت اليزابيث.

وتتركز دعوتهم في أهل البلد الأصليين (السود) وطلاب الجامعات.

النشاطات:

لهم مؤتمرات في دربان، جوهانسبرج، وكيب تاون، في محرم.

ويقومون بإصدار مجلة «الحجة» شهرياً، وكتب مترجمة إلى لغة زولو، كما يبثّون برامج عبر الإذاعة في كيب تاون، ولهم موقع في الإنترنت www. afosa.org .

وتقوم تلك المؤسسة بتوزيع وبيع كتبهم المترجمة إلى لغة الإنجليزية، مثل كتاب تيجاني السموي، كما تقوم المؤسسة بإرسال الطلاب إلى إيران للدراسة.

وتعلن المؤسسة في موقعها بأن الميدان مفتوح لهم في جنوب إفريقيا، حتى إن المجلس القضاء في كيب تون لا يعارضهم.

ولهم نشاطاتهم إعلامية في قناة الكوثر التي تبث ٢٤ ساعة، وسلسلة تاريخ السلفية / وهابية / حنابلة / خوارج - صوتياً -، أقامها الشيعة في ج إفريقيا شهر محرم ١٤٣٤هـ.

بلال إسماعيل - ٢٠١٢/١٢/٢٤م

■ الغارة على السودان وحرب إسرائيل الخفية:

يمكن من خلال القراءة الأولى لهذه الغارة الخلوص إلى:

أولاً: أنها تمثّل درساً إسرائيلياً لإيران، فالمسافة بين تل أبيب وطهران بلا شك أقل من تلك المسافة بين تل أبيب والخرطوم، يعني ذلك أن القدرات النووية الإيرانية ليست بعيدة عن مرمى الآلة العسكرية الإسرائيلية، وترى إسرائيل دائماً أن العلاقات الإيرانية السودانية التي تم توثيقها عام ٢٠٠٨م في شكل اتفاقية عسكرية بين البلدين تمثّل خطراً على الجنوب الإسرائيلي، فالسودان وفقاً للرواية الإسرائيلية يمثّل إحدى المحطات المهمة لتهريب الأسلحة إلى قطاع غزة، ابتداءً من ميناء بندر عباس الإيراني، وانتهاء بصحراء سيناء.

ثانياً: أثبتت هذه الغارة أن النظام العربي ما يزال متمسكاً بسياسة الصمت وعدم التحرك، وهو ما يمثّل تهديداً للأمن القومي العربي، فالصومال خضعت لعملية تدويل، حيث لا تزال تحتلها جيوش خمس دول إفريقية فى إطار حالة من فقدان الوعي العربي، كما أن السودان فقد نصفه الجنوبي، ويصارع من أجل الحفاظ على أطرافه الملتهبة.

ثالثاً: إحدى الدلالات المهمة محاولة إسرائيل إظهار مدى تناقض الدبلوماسية المصرية بعد الثورة، فقد جاءت الغارة بعد كشف إسرائيل عن خطاب الرئيس مرسي البروتوكولي لنظيره الإسرائيلي بمناسبة تعيين سفير مصري جديد، وهو ما يعني أن موقف الرفض والشجب المصري للغارة لا يتفق مع عمق العلاقة الرسمية بين مصر وإسرائيل، ومن جهة أخرى تحاول إسرائيل دوماً إظهار أن شبه جزيرة سيناء تمثّل حلقة ضعف أمني، وهو ما يعطيها الحق في اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية أمنها القومي.

يمكن بعد فهم هذه الدلالات الواضحة للعدوان الإسرائيلي على السودان الإجابة عن سؤال: ماذا تريد إسرائيل من السودان بشكل عام؟ لا شك أن السودان تمثّل نقطة ارتكاز مهمة في التفكير الاستراتيجي الإسرائيلي باعتبارها العمق الاستراتيجي لمصر، وبحسبانها من دول أطراف النظام الإقليمي العربي، فثمة استراتيجية إسرائيلية معروفة تتمثل في شد وتفكيك أطراف النظام العربي، ولعل السودان تمثل نموذجاً مثالياً في هذا الصدد، فقد دأبت إسرائيل على القيام بدور نشط في دعم حركات التمرد في جنوب السودان حتى تحقق له الانفصال، كما أنها تحاول جاهدة تفكيك ما تبقى من الدولة السودانية لإعادة رسم خريطة منطقة القرن الإفريقي وشرق إفريقيا بما يخدم مصالحها الاستراتيجية.

إن إحدى دلالات الغارة الإسرائيلية على السودان، والمسكوت عنها، تتمثل في تحطيم القدرات العسكرية لنظام البشير، ولا سيما قدرته على تحقيق الاكتفاء الذاتي من تصنيع الأسلحة، وهو ما يخفّف ولو بشكل غير مباشر العبء عن دولة الجنوب ومتمردي دارفور، ويعني ذلك أن إسرائيل في غارتها على السودان قد أصابت أكثر من عصفور بحجر واحد، فهل نفهم نحن العرب هذه المعاني والرسائل الإسرائيلية من خلال الغارة الأخيرة على الخرطوم؟!

لا شك أن الموقف المصري لا بد أن يؤكد حرمة التراب الوطني السوداني قولاً وفعلاً، وهو ما يعني ضرورة التنسيق الأمني والاستراتيجي بين كلٍّ من القاهرة والخرطوم، وإعادة النظر من قبل القيادة السودانية في اتفاقها مع إيران، فالسودان يستطيع أن يخرج من ضيق العزلة الأمريكية والأوروبية الظالمة إلى سعة مصر المحروسة، وبالمقابل تمثّل سودان وادي النيل السند والظهير لمصر الثورة.

الأهرام اليومي – بقلم: د. حمدى عبدالرحمن – بتصرف – ٢٠١٢/١٠/٣١م

ذاكرة التاريخ

الشيخ محمد عبد الله حسن.. العالم المجاهد:

سجّل المسلمون في إفريقيا ملاحم جهادية بطولية كثيرة، وانتصارات باهرة على جيوش المعتدين، حيث تصدوا للغزاة دفاعاً عن شرف الإسلام وكلمة التوحيد، ومما أغفل التاريخ ذكره العديد من بطولات الجهاد الإسلامي، ومنها ثورة الشيخ محمد عبد الله حسن في الصومال، الذي قاد الجهاد ضد المستعمرين من الأحباش والإيطاليين والبريطانيين، حيث ظلّ الشيخ يحمل سيفه، ويقود بلاده من نصر إلى نصر، مدة عشرين عاماً أو تزيد، حتى عام ١٩٢٠م، حيث استخدم المستعمرون الطيران لأول مرة في قمع حركته والحركات الوطنية.

نشأته: وُلد الشيخ محمد عبد الله حسن في ١٧ من أبريل عام ١٨٦٤م، في قرية «قوب فردود» (qoob fardood)، القريبة من مدينة «بوهودلي» في إقليم «توطغير» شمال الصومال، وكان الشيخ محمد عبد الله مولعاً في صغره بركوب الخيل والرمي.

وفي السابعة من عمره التحق بالخلاوي القرآنية، فتعلم حتى أصبح مساعداً للمعلم في الثالثة من عمره، وفي التاسعة عشر من عمره حاز لقب «الشيخ»، وهو لقب لا يناله إلا من كان على ثقافة دينية رفيعة، ومرتبة عالية من التقوى.

وبعد أن ترعرع وتزوَّد بالعلوم الشرعية في وطنه ذهب ماشياً على قدميه في صحبة ثلاثة عشر شيخاً وصديقاً إلى أرض الحجاز، حيث مكث ست سنوات في تحصيل علوم الشرعية، وزار مصر، وجاور الأزهر الشريف، وصاحب علماء مصر، وحمل هداياهم من الكتب وعاد إلى بلاده بها.

وقد تأثر وهو في مكة بالشيخ محمد صالح السوداني الذي بثّ فيه شمائل الإمام محمد أحمد المهدي في السودان، وبيّن له كيف أن حركته كانت تهدف إلى تخليص وادي النيل من النفوذ الأجنبي، وبعد أن عاد الشيخ محمد عبد الله إلى الصومال في ١٨٩٥م استقر في بربرة بوصفه خليفة لشيخ الطريقة الصالحية محمد صالح، حيث انتسب لهذه الطريقة على يديه، وأخذ في تعليم الأهالي أصول العبادة والتقرب إلى الله.

جهاده: كان السبب المباشر لقيام الشيخ محمد عبد الله حسن بثورته ضد المحتلين أنه التقى ذات يوم بمجموعة من الأطفال الأيتام وهم في طريقهم إلى مدارس البعثة الكاثوليكية الرومانية في بربرة، ولما علم أن البعثة تقوم بتغيير أسمائهم إلى أسماء مسيحية قام على الفور بإرسال شكوى إلى المقيم السياسي البريطاني في بربرة يطالبه بإبعاد المبشرين عن أرض الصومال المسلمة، وكان ذلك عام ١٩٠٤م.

وزاد الأمر اشتعالاً حادثة القس الذي كان يسكن بجوار أحد المساجد في بربرة، وكان الأذان يؤرّق مضجعه، فقام بإطلاق النار على المؤذن، وقد ترك هذا الحادث أثراً عميقاً في نفوس الناس، وفي نفس الشيخ محمد عبد الله، ومن هنا بدأت حركة المقاومة ضد الأوروبيين، وظهرت طلائع الجيش الثوري في الصومال.

لقد رأى الشيخ محمد عبد الله حسن أن الاستعمار المسيحي لبلاده يسعى إلى هدم العقيدة الإسلامية للشعب الصومالي، وكان هذا هو الذي فجّر فيه الطاقات الوطنية الكافية في أعماقه، فأخذ يسعى جاهداً للحصول على أكبر عدد من المؤيدين له، وأخذ يُلقي الخطب في المساجد والطرقات، ويُعلن للحشود الخطر الداهم الذي يهدّد الصومال، وأخذ يطالب الشعب بالمكافحة صفاً واحداً لطرد «الكفار الإنجليز وإرسالياتهم».

وفي عام ١٨٩٨م وبعد مضايقة السلطات البريطانية له توجّه إلى مسقط رأسه وموطن أخواله، حيث بنى هناك مسجداً، وأقام مركزاً للطريقة الصالحية، ولم يكن الإنجليز قد وصلوا بعد إلى تلك المنطقة الداخلية.

وفي عام ١٨٩٩م أعلن الشيخ محمد عبد الله الجهاد ضد الاستعمار البريطاني والإيطالي في الصومال، وسعى جاهداً إلى استمالة القبائل الصومالية للجهاد، فوقعت مصادمات مع بعض القبائل المتحفظة على المشاركة.

أسّس الشيخ محمد عبد الله في قرية «قريو ويني» (qoryo weyne) حركته المشهورة بالدروايش عام ١٨٩٧م، وقد امتدت دولة الدراويش إلى شرق الصومال حتى مدينة «أيل» الساحلية، وقد بدأت المعارك بين قواته وبين القوات البريطانية الأكثر تسليحاً، والتي كثفت الغارات على معاقل الدراويش، حتى وقّعت اتفاقية لوقف إطلاق النار بين عامي ١٩٠٥م – ١٩٠٧م، وثارت انتفاضات في الجنوب ضد المستعمر الإيطالي، فعادت الحرب في عام ١٩٠٨م، وكان أشدها حرب ١٩١٣م التي لقي فيها الضابط البريطاني كورفيلد مصرعه، وقد أنشد السيد محمد قصيدته المشهورة في مقتله.

وفي أكتوبر عام ١٩١٩م عقد مجلس الوزراء البريطاني اجتماعاً غير عادي، قرّر فيه شنّ هجوم واسع للقضاء على الشيخ محمد وأتباعه الدراويش مهما كانت التكلفة، وفي عام ١٩٢٠م شنّت بريطانيا هجوماً مركّزاً بالقوات الجوية والبحرية والبرية ضد الدراويش، واستخدمت فيها الطائرات الحربية البريطانية لأول مرة، وكانت الهزيمة في هذه المرة محققة، فقد ضربت القوات الجوية البريطانية قلعة «تليح»، فاضطر الشيخ محمد إلى اللجوء إلى هضبة الصومال الغربي، حيث استطاع أن يعيد تنظيم رجاله المشتتين من جديد.

وفي ٢١ يناير ١٩٢٠م في أثناء قصف الطائرات الحربية لمواقع الدراويش في «مديشي»، انفجرت إحدى القنابل في خيمة الشيخ محمد نفسه، وأدت إلى استشهاد عمه عامر حسن نور، وبعض زعماء الحركة، ولكن الشيخ محمد ترك المكان، واستمر القصف الجوي ثلاثة أيام، بالإضافة إلى المدفعية التي أحرقت قلاع الدراويش في «مديشي»، وأدت هذه العمليات الحربية والقصف الوحشي إلى تفكك القيادة الإسلامية، وانتشار الرعب.

وفاته: لجأ الشيخ محمد إلى غرب الصومال بعد اشتداد الضربات الجوية على «تليح» وما حولها، وقد توغل البريطانيون إلى مناطق الأوغادينيين لتعقّبه، وقد مات معظم الدروايش بسبب البيئة السيئة والبعوض، واستطاع الشيخ محمد عبد الله حسن الإفلات من البريطانيين مع قليل من أتباعه، وتوقف مع عدة مئات من أتباعه في منطقة «إيمي» (iimey) قرب منبع نهر «شبيلي» في أكتوبر ١٩٢٠م، وبدأ ينظم المقاومة من جديد على الرغم من تفشي المجاعة والمرض في معسكره.

وفي أثناء جمعه وترتيبه لقوات المسلمين أصابه المرض، ومات الشيخ محمد عبد الله حسن في ٢١ ديسمبر ١٩٢٠م، ودفنه أتباعه في كوخ ومقبرة صغيرة في «إيمي»، ولمّا علم تلاميذه أن الإنجليز يبحثون عن جثته ليمثلوا بها انتقاماً لمصرع كورفيلد: قاموا بفتح القبر ونقلوا الجثمان إلى مكان مجهول، رحمه الله رحمة واسعة.

المراجع:

- المسلمون والاستعمار الأوروبي لإفريقيا، د. عبد الله عبد الرزاق، عالم المعرفة – الكويت، رقم ١٣٩، نقلاً عن المجتمع الإسلامي المعاصر (إفريقيا)، د. جمال عبد الهادي، أ. علي لبن، ص (٢٣ – ٢٥).
- شبكة الشاهد الصومالية، (محمد عبد الله حسن.. مناضل وشاعر وعالم صومالي مشهور).

دولة بتسوانا:

بوتسوانا، أو جمهورية بوتسوانا (بالتسوانية: Lefatshe la Botswana)، دولة تقع جنوب الصحراء الكبرى في إفريقيا الجنوبية، وكانت محمية بريطانية سابقة.

العاصمة: غابورون (أكبر مدينة).

الاسم: جمهورية بوتسوانا (بالتسوانية: Lefatshe la Botswana) تُعرف باسم بيتشوانا لاند، والقبيلة الرئيسية في بوتسوانا هو الشعب التسواني، ومن هنا جاء اسم بوتسوانا، واعتمدت بتسوانا اسمها الجديد بعد أن تم استقلالها ضمن دول الكومنولث يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٦٦م، وأعلنت الجمهورية عام ١٩٧٧م.

نظام الحكم: جمهورية برلمانية.

جرت الانتخابات الأخيرة، وهي العاشرة في تاريخ البلاد، في ١٦ أكتوبر ٢٠٠٩م، منذ إعلان الاستقلال، سيطر على النظام الحزبي الحزب الديمقراطي في بوتسوانا.

ووفقاً لمنظمة الشفافية الدولية بوتسوانا هي البلد الأقل فساداً في إفريقيا، وتحتل مركزاً قريباً من البرتغال وكوريا الجنوبية.

رئيس الدولة: إيان خاما.

الموقع: بتسوانا دولة داخلية، يحدّها جنوب إفريقيا إلى الجنوب والجنوب الشرقي، وناميبيا إلى الغرب والشمال، وزيمبابوي إلى الشمال الشرقي، وتلتقي زامبيا عند نقطة واحدة.

المساحة: ٥٨١،٧٣٠ كم٢ / ٢٢٤،٦١٠ ميل مربع، وبذلك تكون بوتسوانا رقم ٤٧ في العالم من حيث المساحة.

التضاريس والمناخ:

أغلب البلاد منبسط، حيث تهيمن على بوتسوانا صحراء كالهاري التي تغطي ما يصل إلى ٧٠ ٪ من مساحة أراضيها، دلتا أوكافانغو، وهي أكبر دلتا داخلية في العالم، تقع في شمال غرب البلاد، سبخة ماكغاد يكغادي، وهي سبخة ملحية كبيرة تقع في الشمال.

حوض نهر ليمبوبو، المعلم الرئيس في إفريقيا الجنوبية، يقع جزئياً في بوتسوانا في جنوب شرق البلاد، أما نهر تشوبي فيقع إلى الشمال، ويشكل الحدود بين بوتسوانا وناميبيا (منطقة كابريفي)، يلتقي نهر تشوبي مع نهر زمبيزي في مكان يدعى كازونغولا (معناه شجرة النقانق الصغيرة، وهي النقطة التي عبر منها الماكولولو بزعامة سيبيتواني نهر زامبيزي إلى زامبيا).

تمتلك بوتسوانا مجالات متنوعة من الحياة البرية، بالإضافة إلى مناطق الدلتا والصحراء هناك مراعي

الســـافانا، حيث يوجـــد ويلدبيســـت الأزرق، والعديد من الظبـــاء، وغيرها مـــن الثدييات والطيور، ويوجد شـــمال بوتســـوانا أحد الأماكن القليلة التـــي تضم عدداً كبيراً من الكلب البـــري الإفريقي المهدد بالانقراض، وتوجد حديقة تشوبي الوطنية في منطقة تشوبي، ويوجد فيها أكبر تجمّع للأفيال الإفريقية في العالم، وتغطي الحديقة نحو ١١،٠٠٠ كم٢ (٤٢٤٧ ميل مربع)، وتدعم نحو ٣٥٠ نوعاً من الطيور.

وتواجه بوتسوانا حالياً اثنتين من المشكلات البيئية الرئيسة، وهما الجفاف والتصحر.

التقسيمات الإدارية:

تنقسم بتسوانا إلى تسع مقاطعات، وخمسة مجالس مدن، وهي:

المقاطعات: الوسطي Central، و غانزي Ghanzi، وكجالاجـــادي Kgalagadi، وكجاتلينـــج Kgatleng، وكوينينج Kweneng، والشمالية الشرقية Northeast، والشـــمالية الغربية Northwest، والجنوبية الشـــرقية Southeast، والجنوبية Southern.

مجالس المدن: فرانســـيس تاون Francistown، وجابورونـــي Gaborone، وجيوانـــج Jwaneng، ولوباتسي Lobatse، سيليبي - بيكوي Seleibi-Pikwe.

السكان: ١،٩٩٠،٨٧٦ نسمة؛ تقدير ٢٠٠٩م.

المجموعات العرقية:

المجموعـــات العرقية الرئيســـة في بوتســـوانا هي: (بالترتيب) تســـوانا، وكالانغا، وبوشمن، أو أباتوا، وتعرف أيضـــاً باســـم باســـاروا، ومـــن القبائل الأخـــرى: بايي، وبامبوكوشو، وباسوبيا، وباهيريرو، وباكغالاغادي.

تشمل المجموعات العرقية الأخرى في البلاد البيض والهنود، وكلاهما مجموعات صغيرة ومتســـاوية في العدد تقريباً، ويتكون تعداد سكان بوتسوانا من الهنود من العديد مـــن الهنود الأفارقة من عدة أجيال، ومن موزامبيق وكينيا وتنزانيا وموريشـــيوس وجنوب إفريقيا وغيرها، فضلاً عن الجيل الأول من المهاجرين الهنود.

أما البيض فهم من بتســـوانا أو من أجزاء أخرى من إفريقيا، ويشكلون ما يقرب من ٣ ٪ من السكان.

اللغات: يتحدث الســـكان البيـــض الإنكليزية أو اللغة الأفريكانية.

الدين في بوتسوانا:

بروتســـتانت: ٦٢٪، ديانـــة محليـــة: ٢٣٪، كاثوليكية رومانية: ٥٪، الإسلام: ٣٪، هندوسية: ٠،١٥٪.

يقدّر تعداد المسيحيين في البلاد إجمالاً بنحو ٧٠٪، وتشكل الكنائس الأنجليكانية والميثودية وتجمع الكنيسة المتحدة في جنوب إفريقيا غالبية المسيحيين، هناك أيضاً تجمعات من اللوثريين والكاثوليك والسبتيين والمعمدانيين والكنيسة الإصلاحية الهولندية والمينونايت والطوائف المسيحية الأخرى، وهناك أيضاً المورمون وشهود يهوه.

وفقاً لتعداد عام ٢٠٠١م؛ فإن الجالية المسلمة تعود في المقام الأول إلى أصول جنوب آسيوية، ويزيد تعدادها قليلاً عن ٥٠٠٠، ويذكر تعداد عام ٢٠٠١م وجود حوالي ٣٠٠٠ من الهندوس، و ٧٠٠٠ من البهائيين، وما يقرب من ٢٠٪ من المواطنين لا يعتنقون ديناً.

العملة: بولا بوتسواني (BWP).

الثروات والأعمال:

أهم المحاصيل الذرة واللوبيا، وتعتمد الدولة على استيراد الغذاء، وأهم المعادن النحاس والفحم والنيكل، وأهم الصناعات العمل بالمناجم واستخراج البوتاسيوم، ويعمل كثير من السكان بالرعي وتربية الماشية.

وتبلغ حصة التعليم من الناتج المحلي الإجمالي نحو ١٠٪، كما تحققت إنجازات تعليمية مهمة، بما في ذلك توفير التعليم المجاني للجميع تقريباً، لكن نتائج هذا الإنفاق لم تشئ المهارات والقوى العاملة التي تحتاج إليها بوتسوانا، فالبطالة مرتفعة لحدود ٢٠٪ تقريباً، ودخل الأسر في المناطق الريفية أقل كثيراً منه في الحضرية.

النمو الاقتصادي:

منذ الاستقلال امتلكت بوتسوانا واحدة من أسرع معدلات النمو في نصيب الفرد من الدخل في العالم، ففي العقود الأربعة التي تلت الاستقلال نقلت بوتسوانا نفسها إلى صفوف متوسطي الدخل، لتصبح واحدة من أسرع الاقتصادات نمواً في العالم، حيث متوسط معدل النمو السنوي حوالي ٩٪، وتحولت البلاد من واحدة من أفقر البلدان في العالم إلى فئة البلدان المتوسطة الدخل، وحسب أحد التقديرات؛ تمتلك بتسوانا رابع أعلى إجمالي الدخل القومي في تعادل القدرة الشرائية في إفريقيا، مما يمنحها مستوى معيشة يقارب نظيره في المكسيك وتركيا.

ووفقاً لصندوق النقد الدولي؛ بلغ متوسط النمو الاقتصادي أكثر من ٩٪ بين ١٩٦٦م و ١٩٩٩م، كما تمتلك بوتسوانا مستوى عال من الحرية الاقتصادية مقارنة ببلدان إفريقية أخرى، وحافظت الحكومة على سياسة مالية سليمة على الرغم من العجز في الميزانية في ٢٠٠٢م و ٢٠٠٣م على التوالي، ومستوى لا يكاد يذكر من الديون الخارجية.

ويقف هذا النمو الاقتصادي على النقيض من المستويات المرتفعة في البلاد من الفقر وعدم المساواة وانخفاض مؤشرات التنمية البشرية عموماً، وفي حين ساهم التطور الاقتصادي في بوتسوانا على مدى السنوات الأربعين الماضية في تحسين معيشة نحو ثلثي السكان، فإن الثلث المتبقي قد تخلف عن عجلة النمو الاقتصادي.

وعلى الرغم من تراجع معدلات الفقر في المناطق الريفية؛ فإنها تظل مرتفعة جداً في المناطق الحضرية، ونتيجة لذلك فإن عدم المساواة في الدخل في بوتسوانا يعد واحداً من أعلاها في العالم.

وقد أدى وباء فيروس الإيدز إلى تفاقم الموقف، حيث تمتلك البلاد ثاني أعلى معدل انتشار للفيروس بين البالغين في العالم، كما أن حصيلة التعليم والصحة أقل من تلك البلدان في المجموعة نفسها من الدخل.

التاريخ المعاصر:

في القرن التاسع عشر، اندلعت الأعمال العدائية بين سكان تسوانا وقبائل ندبيلي الذين قاموا بعمليات توغل في أراضي تسوانا من الشمال الشرقي، تصاعدت التوترات مع المستوطنين البوير أيضاً من ترانسفال إلى الشرق، وبعد النداءات التي وجهها قادة بتسوانا كاما الثالث وباتوين وسيبيل للحصول على المساعدة، وضعت الحكومة البريطانية «بيتشوانا لاند» تحت حمايتها في ٣١ مارس ١٨٨٥م، وظل الإقليم الشمالي تحت الإدارة المباشرة البريطانية باعتباره محمية «بيتشوانا لاند» أو «بوتسوانا» الحالية، في حين أن الإقليم الجنوبي أصبح

جزءاً من مستعمرة كيب تاون، وهي الآن جزء من مقاطعة شمال غرب جنوب إفريقيا، وغالبية الشعب المتحدث بالسيتسوانا يعيش حالياً في جنوب إفريقيا.

عندما تم تشكيل اتحاد جنوب إفريقيا في عام ١٩١٠م من المستعمرات البريطانية الرئيسة في المنطقة لم تدرج محمية بيتشوانالاند وباسوتولاند (الآن ليسوتو) وسوازيلاند، لكن جرى التخطيط لضمها لاحقاً، وأنهى انتخاب الحكومة الوطنية في ١٩٤٨م، والتي أسست نظام الفصل العنصري وانسحاب جنوب إفريقيا من دول الكومنولث في عام ١٩٦١م، أي احتمال لدمج تلك الأراضي لاحقاً في جنوب إفريقيا.

في يونيو ١٩٦٤م وافقت بريطانيا على مقترحات للحكم الذاتي الديمقراطي في بوتسوانا، وتم نقل مقر الحكومة في عام ١٩٦٥م من مافيكينغ في جنوب إفريقيا إلى غابورون المنشأة حديثاً، والتي تقع بالقرب من حدودها، وأدى دستور ١٩٦٥ إلى أول انتخابات عامة، والاستقلال في ٣٠ سبتمبر ١٩٦٦م، وانتخب سيريتيسي كاما، وهو زعيم في حركة الاستقلال، كأول رئيس للبلاد، وأعيد انتخابه مرتين.

نقلت الرئاسة لنائب الرئيس كيت ماسيري، والذي انتخب لاحقاً في ١٩٨٤م، وأعيد انتخابه في ١٩٨٩م و ١٩٩٤م، ولما تقاعد ماسيري من الرئاسة في ١٩٩٨م انتقلت حينها الرئاسة لنائب الرئيس فيستوس موغاي، والذي انتخب بعد ذلك في ١٩٩٩م، وأعيد انتخابه في ٢٠٠٤م، ثم انتقلت الرئاسة في ٢٠٠٨م لايان كاما (نجل الرئيس الأول)، والذي استقال من منصبه كزعيم لقوة دفاع بوتسوانا لتولي هذا الدور المدني.

كان النزاع طويل الأمد على الحدود الشمالية في قطاع كابريفي مع ناميبيا موضوعاً لحكم صادر عن محكمة العدل الدولية في ديسمبر ١٩٩٩م، والتي قضت بأن جزيرة كاسيكيلي تنتمي إلى بوتسوانا.

الإسلام في بوتسوانا:

الإسلام هو ثالث أكبر ديانة في بوتسوانا بعد

المسيحية والوثنية، ويشكل المسلمون أكثر من ٣٪ من السكان، وعلى الرغم من تصاعد التوترات بين الأديان في أجزاء أخرى من إفريقيا فإن العلاقات بين المجموعات الدينية المختلفة سلمية وودية.

وقد جاء الإسلام إلى البلاد عن طريق المهاجرين المسلمين من جنوب آسيا الذين استقروا في المنطقة خلال الحكم الاستعماري البريطاني، ودخل في الإسلام أعداد كبيرة بعد انعقاد المؤتمر الأول للشباب المسلم في جنوب إفريقيا عام ١٣٩٧هـ، واشتركت فيه ١١ دولة من جنوب إفريقيا لتدارس أحوال المسلمين ومستقبل الدعوة الإسلامية هناك.

الأقلية المسلمة معظمها من أصل آسيوي، وتنتشر في العاصمة جابورون وفي مدينة لوباتسي، وغيرهما، ويحترف أغلبهم التجارة، وللمسلمين في كل مدينة مساجد ومدارس إسلامية، يوجد مسجد في العاصمة، وآخر في مدينة لوباتسي، وثالث في مدينة مولمبولولي، وتلحق بكل مسجد مدرسة لتعليم أبناء المسلمين تعاليم الدين الإسلامي.

ويتولى اتحاد مسلمي بتسوانا – من خلال فروعه – العناية بشؤون المسلمين في مختلف الأقاليم، وهناك جمعيات إسلامية مثل جمعية الدعوة الإسلامية، وجمعية بتسوانا الإسلامية، والمجلس الإسلامي، وحركة الشباب المسلم، وغيرها، ومع ذلك تعاني بتسوانا عجزاً في الدعاة، وفي التعليم، والكتب الإسلامية باللغة الإنجليزية، فالمسلمون بحاجة هناك إلى معلمين ودعاة وكتب إسلامية بلغاتهم.

المصادر: موقع ويكيبديا، وكتاب المجتمع الإسلامي المعاصر (ب) إفريقيا، للدكتور جمال عبد الهادي، والأستاذ علي لبن

فعاليات

■ المؤتمر السادس لاتحاد كتاب إفريقيا وآسيا يبدأ أعماله بالقاهرة:

انطلقت في القاهرة في الثامن من ديسمبر الماضي فعاليات المؤتمر الدولي السادس لاتحاد كتاب إفريقيا وآسيا بمشاركة رئيس منظمة الشعوب الإفريقية والآسيوية الدكتور حلمي الحديدي والأمين العام لاتحاد كتاب مصر محمد سلماوي، واستمر ثلاثة أيام، وناقش المؤتمر الذي شارك فيه ممثلي ٤٥ دولة إفريقية وآسيوية عدداً من الموضوعات، منها إحياء اتحاد كتاب إفريقيا وآسيا، واقتراح ضم أمريكا اللاتينية، بالإضافة لمناقشة مشروع الدستور لاعتماده، إلى جانب إقامة مائدة مستديرة بعنوان: «الأدب والثقافة في عالم متغير».

وكالة السعودية للأنباء (واس) – ٢٠١٢/١٢/٩م

■ مصر تسعى لمنطقة تجارة حرة إفريقية مشتركة:

استضافت القاهرة اليوم لمدة ٣ أيام الاجتماع الخامس لمنتدى المفاوضات التجارية للتكتلات الإفريقية الثلاث الكبرى، وهي (الكوميسا ، والساداك ، وجماعة شرق إفريقيا)، لبحث اعتماد التعديلات على القواعد الإجرائية الخاصة بالمنتدى، وشارك في الاجتماعات التي تعقد لأول مرة بالقاهرة ممثلو ٢٥ دولة إفريقية أعضاء التجمعات الثلاث، ومن المقرر أن تستضيف القاهرة مرة أخرى القمة الثالثة المقرر عقدها في النصف الثاني من عام ٢٠١٣م.

وقال المهندس حاتم صالح وزير الصناعة والتجارة الخارجية المصري في بيان صحافي: «إن مصر حريصة على الإسراع في تحقيق عملية الاندماج الإقليمي، وذلك عن طريق إنشاء الجماعة الاقتصادية الإفريقية للوصول إلى الولايات المتحدة الإفريقية، من خلال تحقيق منطقة تجارة حرة، يتم الانتقال منها إلى اتحاد جمركي، ثم سوق مشتركة، يتم دمجها فيما بعد للوصول إلى الجماعة الاقتصادية الإفريقية».

وقال: «إن دول التكتلات الثلاث (الكوميسا والساداك وجماعة شرق إفريقيا) تمثّل سوقاً تجارية وصناعية واستثمارية هائلة، حيث يبلغ عدد سكانها ٥٩٥ مليون نسمة، وسجل الناتج المحلي الإجمالي لها حوالي ١ مليار دولار خلال عام ٢٠١١م، كما يمثّل سكان دول التكتلات الثلاث ما يقارب من ٥٢ ٪ من سكان إفريقيا، و ٥٧٪ من الناتج المحلى للقارة، ونصف عدد الدول الأعضاء في الاتحاد الإفريقي».

وكالة الأناضول – ٢٠١٢/١٢/١٠م